اي بعد كم حال كونه هاديا فريقا ومضلا فريقا وقوله
انهم اتخذوا تعليل لقوله حق عليهم الضلالة والفريق متعدد
في المعنى وقوله ويحسبون معطوف على اتخذوا او
حال يا بني ادم خذوا زينتكم ما يستر عوراتكم عند
كل مسجد اي عند كل صلاة وطواف وكلوا واشربوا ما
شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اي ولا تسرفوا بتحريم
الحلال قال الرازي الامر في قوله خذوا زينتكم للوجوب
وفي قوله وكلوا واشربوا للاباحة قل يا محمد انكارا على
هؤلاء الجهلة من العرب الذين يطوفون بالبيت
عراة ولا يأكلون ودكا في حجهم
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من اللباس
والطيبات المستلذات من الرزق قل هي للذين امنوا في
الحياة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم فيها
غيرهم خالصة خاصة بهم بالرفع خبر ثان وبالنصب
حال من الضمير المستكن في الخبر المحذوف اي هي كائنة لهم في
الدنيا حالة كونها خالصة لهم يوم القيامة وفي
الحياة الدنيا متعلق بامنوا كذلك اي مثل هذا
التفصيل البديع نفصل الايات اي نبين احكامها
لقوم يعلمون يتدبرون فانهم
المنتفعون

المنتفعون بها قل انما حرم ربي الفواحش الكبائر كالزنا
ما ظهر منها وما بطن اي جهرها وسرها والاثم اي الصغائر
كالنظر الى بدن اجنبية والبغي على الناس اي الظلم او الكبر
وافرده بالذكر مع انه من الكبائر للمبالغة وقوله تعالى
بغير الحق متعلق بالبغي موكد له يعني لان البغي لا يكون الا
بغير حق وحرم ان تشركوا بالله ما لم ينزل به اي بأن تجعلوا له
سلطانا اي حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من
تحريم ما لم يحرم وغيره ولكل امة اجل مدة فاذا جاء
اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه
السين والتا للتاكيد يا بني ادم اما فيه ادغام نون
ان الشرطية في ما الزائدة يأتينكم رسل منكم يقصون
عليكم اياتي اي يقرؤن عليكم كتابي فمن اتقى الشرك
واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة
والذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا
بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن ايما احد
اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك او الولد
اليه او كذب باياته القرآن اولئك ينالهم نصيبهم حظهم
من الكتاب اي مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق
والاجر وغير ذلك حتى اذا جاءتهم رسلنا الملائكة يتوفونهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)